نداء سواه فكان له مؤذن واحد اذا جلس على المنبر
اذن على باب المسجد فاذا نزل اقام الصلاة ثم كان
ابو بكر وعمر وعلي بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان
وكثر الناس وتباعدت المنازل زاد اذانا اخر فامر
بالتاذين اولا على داره التي تسمى الزوراء فاذا سمعوا
اقبلوا حتى اذا جلس على المنبر اذن المؤذن ثانيا
ولم يخالفه احد في ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي
من يوم الجمعة من بيان لإذا نودي وتفسير لها او من
بمعنى في وسميت جمعة لاجتماع الناس فيها للصلاة وكانت
العرب تسميه العروبة ~~واول جمعة جمعها رسول الله صلى~~
~~الله عليه وسلم~~ فاسعوا اشار بذلك الى ان المراد من
السعي القصد لا الاسراع اي اتركوا عقده اي فالمراد
بالبيع العقد بتمامه فالاية خطاب لكل من البائع
والمشتري ذلكم اي المذكور من السعي وترك الاشتغال
بالدنيا خير لكم اي من البيع والتكسب في ذلك الوقت
فاذا قضيت الصلاة اي اديت وفرغ منها وقوله
فانتشروا في الارض اي للتجارة والتصرف في حوائجكم
واذكروا الله كثيرا اي فلا تقصروا ذكره على حالة
الصلاة كان صلى الله عليه وسلم الخ هذا شروع في
بيان سبب نزول قوله واذا راوا تجارة وقوله يخطب

يوم

يوم الجمعة اي بعد الصلاة كالعيدين فقدمت
عير اي من الشام قدم بها دحية ابن خليفة الكلبي
وكان الوقت وقت غلاء في المدينة وكان في تلك القافلة
جميع ما يحتاج اليه الناس من بر ودقيق وزيت
وغيرها فنزل بها في سوق المدينة وضرب الطبل ليعلم
الناس بقدومه ليشتروا منه وقوله فخرج لها الناس
اي مسرعين خوفا ان يفوتهم مشتري تحصيل القوت
غير اثني عشر رجلا وبهذا اخذ الامام مالك وفي
رواية غير هذا العدد ولذلك اختلفت الايمة في العدد
الذي تنعقد به الجمعة وعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم
لو تتابعتم حتى لم يبق منكم احد لسال بكم الوادي
نارا وقوله واذا راوا اي علموا ومفعوله الثاني
محذوف اي قدمت وحصلت انفضوا اليها اي
والذي سوغ لهم الخروج وترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب انهم ظنوا ان الخروج بعد تمام الصلاة
جائز لانقضاء المقصود وهو الصلاة فقد كان صلى
الله عليه وسلم اول الاسلام يصلي الجمعة قبل الخطبة
فلما وقعت هذه الواقعة ونزلت الاية قدم الخطبة
واخر الصلاة لانها مطلوبة اي ولذا لم يقل انفضوا
اليهما واللهو تابع وتركوك قائما جملة حالية من
فاعل انفضوا وقد مقدرة وقوله ما عند الله ما موصولة

Copyright © King Saud University